Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أعرف اسمه · أيكون هو الخوف ؟ أيكون هو الموت ؟ كأن قمته هى التى أحالتنى الى لوح من الثلج ·

وثانى الشيئين الجديدين على حياتى هى الأحلام ، أكثرها لاأذكر منه شيئا اذا استيقظت لشـدة هولها ، لا لأننى أكون قد رأيت صورا بشعة أو تعرضت لعذاب شديد أو لرعب كابوس ، بل لأنها خارجة عن نطاق العقل ، كأنمـا قام عفريت مجنـون هائج بتأليفها ، واخراجها ، وتمثيل أدوار جميع أشـخاصها ، بل انه يتشكل فيتخذ صورة الاكسسوار المتناثر على المسرح ، حتى الستارة هى قطعة من جلده · ولغة هذا المجنون هى الصمت ، وان كان محبـا للثرثرة فهو يتكلم ولسـانه مشلول ، وينطبع كلامه على كيانى كله ، لا على أذنى وحدها ، كأنى ورقة نشاف تمتص فتجمد عليها تخاريفه ، وقد زادت شلفطة ، هنـا احساس أنه استنبط أن جسدى مبرقش بالبقع ·

وأقل هذه الأحـلام عفريت مجنون ، أيضـا ، هو الذى قام بتأليفها ، ولكنه مجنون هادىء له نزعة فنية ، لذلك فانى أذكرها فى الصباح ، سأروى لك آخر مارأيت من هذه الأحلام ، لاأدرى أفى الليلة الماضية أم فى ليلة سبقتها · وجدتنى عاريا فى بحيرة أبصر ساحتها لوزية